

الغيبة

[36] احتمال أمرنا ليس هو التصديق به والقبول له فقط، إن من احتمال أمرنا ستره وصيانتة عن غير أهله، فأقرئهم السلام ورحمة الله - يعني الشيعة - وقل لهم: يقول لكم: رحم الله عبدا اجتبر مودة الناس إلى وإلى نفسه، يحدثهم بما يعرفون. ويستتر عنهم ما ينكرون، ثم قال لي: والله ما الناصب [ة] لنا حربا أشد مؤونة علينا من الناطق علينا بما نكرهه - وذكر الحديث بطوله - " 6 - وأخبرنا عبد الواحد بن عبد الله قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن رباح الزهري (1) عن محمد بن العباس الحسنى، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني، عن محمد الخزاز (2) قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): " من أذاع علينا حديثنا هو بمنزلة من جحدنا حقنا " 7 - وبهذا الاسناد، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن الحسن بن السري (3) قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): " إنى لحدث الرجل الحديث فينطلق فيحدث به عنى كما سمعه فأستحل به لعنه والبراءة منه " . يريد (عليه السلام) بذلك أن يحدث به من لا يحتمله ولا يصلح أن يسمعه. ويدل قوله على أنه (عليه السلام) يريد أن يطوى من الحديث ما شأنه أن يطوى ولا يظهر. 8 - وبه (4) عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن القاسم الصيرفي (5)، عن _____ (1) هو أبو الحسن أحمد بن محمد بن علي بن عمر بن رباح القلاء السواق الزهري وكان ثقة في الحديث كما في الخلاصة، يروى عن محمد بن العباس بن عيسى وهو ثقة يكنى أبا عبد الله وروى هو عن أبيه والحسن بن علي البطائني (جش) وفي نسخة " الجبلى " بدل " الحسنى " . (2) هو محمد الخزاز الكوفى الذى عده البرقى في رجاله من أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام. (3) هو الحسن بن السري الكاتب الكرخي ثقة له كتاب (جش). (4) يعنى بهذا الاسناد. (5) الظاهر كونه القاسم بن عبد الرحمن الصيرفى شريك المفضل بن عمر. _____